

الحجر المنهجي | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس | ح

31

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد الاغاثة الایمانیة القرآنية - [00:00:16](#)

واحنا الحقيقة كنا يعني اه في الحلقات الماضية بعد كلامنا عن اه ضرورية وحتمية واهمية الاغاثة الایمانیة اه الدوافع والدواعي اللي تدعونا لكده آآ اتكلمنا عن الاغاثة القرآنية. احنا عايزين اغاثة الايمان بالقرآن - [00:00:33](#)

والحقيقة يعني كقنطرة بين الاثنين احتجنا ان احنا نقف مع بعض الازمات المنهجية المتعلقة بتعلم الايمان من القرآن او المتعلقة بالارتكاز على القرآن في علاج الازمة الایمانیة فاشرنا لاشكالات اه - [00:00:52](#)

زي اشكالية الايمان للفطر والایمان الفراقي وردود الافعال اشرنا لاشكالية الانتقاء والاستقراء ان برضه يبقى في النهاية ان الحاجات مجرد ردود افعال او انتقينا حاجات وسبنا حاجاته ولذلك ندعوه للاستقراء ندعو لايه او الاستقصار - [00:01:12](#)

ادعوا لان الناس آآ لا تروح للوحي. كله كده تاخوده على بعضه. تسارع لقلوبها به آآ وبعدين زي ما احنا عايزين نروح بقى ننتقي اشياء ربما نشوف ان اهم ماشي. كده يبقى الشخص خد الوحي باوزان المسائل في الوحي - [00:01:30](#)

آآ وفي نفس الوقت برضو باهمية المسائل في الوحي لان احنا لسنا اعلم من الله اه الله سبحانه وبحمده اه هذا الكلام الذي انزله انزله لكل زمان ومكان وانسان وميدان - [00:01:48](#)

والحقيقة ان هو يا رب يعلم ان الانسان محتاج ده اكثر من ده ومحتاج ده اكثر من ده. فخلاص خلي الامور باوزانها. لا سيما لما نبقي احنا مؤمنين انا القرآن هو كتاب الايمان الاول. القرآن هو كتاب الايمان الاول وهنتكلم عن المسألة دي ان شاء الله - [00:02:01](#)

المهم الشاهد دي كلها اشكالات احنا بنقول عليها اشكالات متعلقة بالمصدرية وبالمنهجية المشكلة المتعلقة بالمصدرية وبالمنهجية اه منهجية تعلم الايمان زي مسلا اشرنا الى اه التركيز على الايمان الفرقي مش الايمان الفطري. او الايمان العلمي واهمال - [00:02:16](#)

للتنبية على الايمان آآ العملي اه اه برضو الاشكاليات المتعلقة بالمصدرية زي اشكال الانتقاء والاستقراء ان كمصدر ايوة الوحي مصدر ايوة بس احنا بس احنا عملنا ايه عملنا آآ انتقاء مش استقراء - [00:02:36](#)

او اجتزاء ما خدنهوش كله طيب في اشكاليتين تاني الحقيقة حاضرين احنا كنا اشرنا اليهما في نهاية الحلقة الماضية متعلقين بالمصدرية برضه بالمصدرية يعني ان يبقى القرآن مصدر في علاج الازمة الایمانیة - [00:02:53](#)

الاولى سميناه نقاء الاستقاء والثانية سميناه الاستكفاء والاستغناء طيب يبقى هما تلت حاجات اهو يعني حتى مسجونين عشان ما ننساهمش الاستقراء او الاستقصاء ده المطلوب المطلوب واللي مش مطلوب الانتقاء - [00:03:10](#)

مطلوب منا نقاء الاستقاء ومطلوب منا الاستكفاء والاستغناء. طيب الحقيقة كل حاجة فيهم تنافي حاجة. يعني كل حاجة تنافي حاجة يعني مثلا اه فكرة الشك فكرة الترك فكرة الشرك ثلاثة اهو شك ترك شرك - [00:03:25](#)

ايه الشك والترك والشركة الترك ده الحقيقة ان احنا يعني نترك آآ اشياء من الوحي وناخذ اشياء آآ نترك الواحد بالكلية. الترك ده يا اما

كلي يا اما جزئي. اتركه كله - 00:03:50

ونحاول نروح لمصادر اخرى في علاج المشكلات الايمانية او الشكوك او غيرها او الشبهات او نتركه جزئيا نترك منه اشياء ونشوف ان الاشياء دي مفيدة وهي نافعة وهي احسن ناخذها ونسبب الباقي - 00:04:06

دي اشكالية ما نسميه اشكالية الترك اشكالية الشك ان احنا الحقيقة نشك ان ربما يكون اه لأ هو الوحي هنا كافي ولزلك فمممكن ندعمه بغيره نحطه مع غيره. عشان كده ده بيبقى يعني كأنه طعن فيه - 00:04:19

آ الاستكفاء والاستغناء الاشكالية الثالثة هي اشكالية الشركة والخلط اللي هو ان احنا نخلط مع القرآن غيره اه وده ينافي نقاء الاستقامة. وينافي نقاء الاستقامة. طيب انا اتكلمت الحقيقة عن الاستقراء والانتقاء - 00:04:38

او اشكالية الترك ان احنا اصلا اتكلمت عن ان احنا نسيب القرآن خالص ونروح لاشياء اخرى من علم الكلام ولا الفلسفة ولا الحقيقة المسألة المستفزة جدا وسامحوني مع تمام احترامي لكتير من الافاضل او الفضليات اللي ربما بينهجوا هذا المنهاج - 00:04:55

اه لان ربما الاشياء اللي تصلح لقاءات الدرس الاكاديمي ما تصلح للعرض الجماهيري ان مثلا ننزل رد على الالحاد من خلال كلام القس فلان الفلاني كتاب لقس طب ما هو الشخص ده انت ربطته بالقس - 00:05:10

الشخص ده انت قلت له ايوا ان النصرانية مثلا هي بترد على الالحاد وان فيها وان فيها. مش منطوق ابدأ يعني احنا هل وصلنا لحالة ان احنا ما عندناش احنا في في القرآن بشكل صريح - 00:05:28

الكافي والشافي اللي نقعد نكلمه نتكلم فيه وندنبل حوالبه ونستعرضه ويخلينا نروح لقس لأ نروح مسلا لواحد ربما اا مسلا كاتب يكون اتجاهو لأ اتجاهو مسلا هو منافي لهذا جه الاجحادي او اتجاه العقلاني او الاتجاه الفكري - 00:05:40

وده ضال وده ضال بس هم بيردوا على بعض فنجيبوا ردودهم لا يستقيم. هذا الكلام ربما يكون مناسب للاكاديميين المتخصصين. مناسب لقاءات الدرس. بس ده مش مناسب لتزكية النفس يعني ده اخره يعني يناسب قاعات الدرس. لكن لا يناسب تزكية النفس -

00:05:58

ما يناسبهاش ابدأ بالعكس ده بيورط النفس دي. لان ببيتعد بها عن النص انت بتعزم بها ناس دون دون ان تشعر. انا صراحة شايف ان دي منهجيا ده رأيي قد يكون مصيبا او مخطئا او يجد البعض ولا يعجبه. بس انا شايف الحقيقة ان الكلام ده لا يستقيم بحد -

00:06:18

فلان مهم قوي ان انت برضو تركز مين الشخص ركز في المسألة دي برضو ايوه ممكن بعض الافاضل الفضليات يستندوا لاشياء بس بردو لازم يراعى يراعى ان انت النهاردة لأ يراعى الحال الناس فيها الحالة الناس تخطب ومش عارف وايه - 00:06:33

بصوا لقوا بيروحوا لعوالم اخرى يعني للاسف الشديد واحد من من الناس المشهورين بالرد على الالحاد والرد على الملحدين هو للاسف الشديد بعض الناس عملوا احصائية لقوا ان هو من اكثر الناس اللي متابعينه بيروحوا الالحاد - 00:06:50

لان الطرائق اللي بيستعملها في نقد الالحاد نفسها بتسير الوان من الشكوك فده كان مستجير من الرمضاء بالنار حاجة يعني في النهاية المهم اللي اقصد به بساطة ان هذه الاشكالية انا ما برضه بستغرب لها - 00:07:08

استغربوها من الافاضل والفضليات فهنا بنروح لحالة بقى ايه زي ما قلت كده انا عندي ترك وعندي شك وعندي شركة طيب في النهاية مترجمين في ايه؟ مترجمين كحلول في ان يبقى لازم في نقاء استقاء في استكفاء واستغناء في استقراء. استقراء اتكلمنا عنه خلاص وقلنا احنا - 00:07:24

عايزين استقراء مش انتقاء ما ننتقيش حاجات ما يبقاش ردود افعال. طب تمام ايه اللي اقصد بها بالاستكفاء والاستغناء مثلا ربي سبحانه وبحمده قال اولم يكفيني انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه - 00:07:42

ان في ذلك لرحمته ذكرى لقوم احنا مش مكفيننا احنا محتاجين بقى كلام الفيلسوف فلان وكلام عالم الكلام الفلاني وكلام علان وكلام تركان وكلام القس فلان وكلام مش عارف العالم اللاهوتي فلان - 00:07:55

اولا يكفيننا مش عارف انت بحيس ان المجهودات الضخمة في ترجمة كتب الناس دي او مش عارف او هذه المحاورات التنمية يبزل

هذه المجهودات في تقريب الوحي للناس بشكل مباشر كده ما يبقى مسلا برنامج كده كتاب كامل متمحور حول سورة من سور القرآن الكريم ودورها في تعزيز وتمكين اليقين - [00:08:11](#)

وتقريبها للناس ونشوف ماذا سيفعل كلام الله في قلوب الناس ولا هو بس والعة بان احنا نجيب حاجة ونعتبر ده مسلا لون مش عارف يعني الاستكفاء والاستغناء النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن. بعض اسفين الثوري وغيره من الشراح يقول ان هو يعني - [00:08:33](#)

مش بس التغني الصوتي هي الاستغناء القلبي نستغني به عما سواه استغني به عما سواه بل ابعد من كده آآ هي مسألة ان الصحابة اتربوا على هذا الحجر المنهجي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:53](#)

في شاف في ايد سيدنا عمر ابن الخطاب صحائف من صحف التوراة انا مع تمام احترامي للافاضل والفضليات اللي بيتبنوا ان ما فيش اشكال سيدنا عمر يعني ايمان سيدنا عمر والكلام ده في المدينة وعلم سيدنا عمر وثبات سيدنا عمر ورسوخ سيدنا عمر - [00:09:11](#)

ورغم كده النبي لما شاف في يد هذه الصحائف غضب واحمر وجهه وقال امتهوكون فيها من بعدي ابن الخطاب؟ متحIRON مترددون رغم انه مش متحير ومتردد دلوقتي بس النبي عارف - [00:09:30](#)

فقال هيروح به الفيلم رميل التحير والتردد قال والله لو ان موسى ابن عمران كان احيانا موسى اولى اتباعه. النبي انكر ده على سيدنا عمر ومنعه منه وعمل حجر منهاجي على الصحابة ان المرحلة الاولى تبقى لو صح التعبير المرحلة الاولى تبقى الوحي والوحي فقط. لدرجة ان انا قلت قبل كده ان النبي صلى الله عليه وسلم منعهم ان يكتبوا السنة - [00:09:40](#)

وفي رأيي معلش مع تمام احترامي للي بيقولوا ان هو منحهم يكتبوا السنة عشان ما تختلطش بالقرآن. الصحابة اعقل واحكم وازكى واكسر يعني فاهمة وادراك من من اي حد يقول هذا الكلام لان هم عمرهم ما يخلطوا من القرآن والسنة ابدأ - [00:10:01](#)

لان هم ناس ناس يعني امراء بيان فاهمين كويس قوي الفرق بين الخطاب القرآني والخطاب البشري انما في رأيي علشان لا يزاخم القرآن شيء لا يزاخم القرآن شيء تبقى قلوبهم متعلقة بالقرآن ده السبب الاول والسبب الثاني علشان الصحابة يفهموا ان السنة مش انك تحفز احاديس وتجمع احاديس وتحطها في كتاب - [00:10:18](#)

وتقعد تحفزها ان السنة التركيز الاساسي مع احترامي لكل ده وعلى راسي ومهم بس يفهم المسلم في خصوصا في هذه المرحلة ان السنة للاتباع السنة للتطبيق فما يقعدش يدور عليها في كتابي يروح يتعلمها النبي صلى الله عليه وسلم يتناقلها من صحابي لصحابي لصحابي علشان خاطر يطبقوها ويعيشوها للسنة كده. السنة الطريقة - [00:10:40](#)

انما النهاردة لما السنة خلاص حصرت في الكتب بقى خلاص هو ده اللي خلاص اكتتب فهو يخليهم النص اللي هم كل حاجة متمركزة حواليه هو القرآن الكريم ما تزاخموش حاجة - [00:11:00](#)

والسنة يروحوا يتعلموها للسلام يتعلموا البيان النص يعلموه الصحابة ممن تعلمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا بيعملوا كده فهذا الاجر المنهجي الضخم جدا الحجر المنهجي العزيم اللي عمله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

اللي هو معلش مع تمام احترامي لحضرتك ولا انا ولا فلان ولا علان كان هنكون هنكون ابدأ باي حال من الاحوال هنكون اكثر ايمانا ولا اسبت ايمانا من سيدنا عمر - [00:11:23](#)

فمعلش الافاضل اللي بيتمنوا ان ايه المشكلة نجيب برد قس نجيب كلام مش عارف ايه نجيب اشياء من الكتب الاخرى نجيب الرد على اللاحاد مش عارف منين نجيب الرد على الشبهات مش عارف من ايه - [00:11:37](#)

نجيب معلش مع احترامي مع احترامي احده نص صحيح صريح واضح محناش اكثر ايمانا والاثبت ايمانا منه. ده بقى سيدنا عمر مش واحد شاكك مش واحد متردد مش واحد من ابن ايمان وده واحد ايمانه آآ راسخ وسوق الجبال - [00:11:47](#)

واحد الاسلام سريال شوفه واسع نفسه كما في رواية النبي صلى الله عليه وسلم فاحد بكده والنبي بيمنعه. معلش بقى انا باي منطق حضرتك بتروح تجيبه وتحطه لواحد متشكك وتحطه لواحد لسه مسلم مش عارف ايه او حتى معلش لو امام من ائمة - [00:12:02](#)

ثبات يعني مش مش سيدنا عمر يعني المسألة واضحة. ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يعني فلا تماري فيهم الا امرنا ظاهرا ولا

تستفتي فيهم منهم احدا ده نص معلش في الاسرائيليات - [00:12:15](#)

وارجعوا لكلام سيدنا ابن عباس في الاسرائيليات في صحيح البخاري. صحيح البخاري. ناس ربنا قال لنا ان هم حرفوا كلام الله. كذبوا

على الله ان هم يعني باي منطق هتعتمده ده مصدر - [00:12:30](#)

فاعتبروا مصدر ازاي لتمكينه لتعزيز يقين ولا لحل اشكالات فكرية وهيقعوا في اشكالات فكرية اكبر الحجر المنهجي الحجر

المنهجي الحجر المناجي والصحابة درجوا على ذلك. سيدنا عبد الله بن مسعود في مرة اتاه اتاه اتنين من خاصة - [00:12:43](#)

تقريبا مقداده الاسود هذه الصحيفة فيها حديث عجيب قال اجل ائتني بالتست في ماء. فاخذ الصحائف دي خدها وجا حطها في هذا

التوست وقال ان هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره - [00:12:58](#)

معلش مهما كان حضرتك ولا من ورائك مش مش زي الكلام زي سيدنا عبد الله مسعود الصحابة ده كان اتربوا على الحجر المنهجي

ومارسوا الحجر المنهجي ده مارسوا الاستكفاء والاستغناء بالقرآن - [00:13:14](#)

الاستكفاء والاستغناء به عما سواه في كل الابواب اي حاجة تاني تيجي بعديه بس هو يأتي اولاً بعد ما يترسخ في القلوب ابتداء دي

كانت واحدة من الإشكاليات المتعلقة الحقيقة باستعمال القرآن في تعليم الايمان ا - [00:13:28](#)

وترسيخ الايمان وتمكين اليقين اتمنى ان احنا نكون اتضحتنا وادركناها. نسأل الله سبحانه وبحمده ان يهدينا سواء الصراط. ونكمل

كلامنا ان شاء الله مع نقرأ الاصدقاء وغيرها من الامور في الحلقة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولکم. سبحانه اللهم

ربنا وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:13:47](#)

- [00:14:04](#)